هذا التفصيل الذي ذكرته وانما أخذ بما ذكره الفقهاء في كتبهم
من تحريم سماع الالات مطلقا حيث لم يصرحوا بهذا التفصيل
الذي ذكرته قلنا له في الجواب عدم اعتبارك انت يا ايها
الجاهل المسيء الظنون بامة محمد صلى الله عليه وسلم لا يطعن
في الحق شيئا ونحن ما صنفنا هذا الكلام لك ولا لامثالك
بل التقييد موجود في تصريح عبارات الفقهاء في كتبهم عند من
يفهمها ويقف على ما ذا بنوها ويعرف قيودها كما قدمناه في مقدمة
الاصلين المشروطين في فهم فروع المذاهب على ما هي عليه فاننا
لم نجد عبارة من عبارات فقهاء مذهبنا ولا غيرهم فيها النص على
تحريم سماع الالات المطربة الا وفيها قيد اللهو فيقولون سماع
الملاهي او كل لهو ونحو ذلك مما ذكرنا فيما سبق حتى لو فرضنا
وجود ذلك في كتاب من كتب الفقه في مذهب او مذهب غيرنا
فيحرم سماع الدف او الطنبور ونحوه وليس فيه قيد اللهو
حكمنا ان مرادفا لها اذا كانت لاجل اللهو بدليل التقييد في بقية
العبارات كلها وفي صريح الاحاديث والاخبار الواردة بذلك ان
الاحاديث المطلقة من ذكر اللهو وجدناها مقيدة بذكر الخمر والقينة
ونحو ذلك معها وبعضها لم يقيد بشيء من ذلك ولكن استثنى
العلماء منها اشياء باحاديث اخرى والاستثناء تقييد ومما يود
هذا التفصيل الذي ذكرناه السؤال والجواب الصادر من العلامة
المرحوم شيخ الاسلام عبد الرحمن افندي العادي مفتي السادة الحنفية
بدمشق المحمية سابقا رحمه الله تعالى فانه سئل عن السماع بالالات

فاجاب

فاجاب بما صورته الحمد لله قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق
مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة حاله فمن وجد في قلبه شيأ
فليتقدم والا فالوقوف عند ما حد الشرع الشريف اسلم والله
اعلم وكذلك اجاب بهذا الجواب ايضا العلامة شيخ الاسلام
الشيخ خير الدين الرملي الحنفي رحمه الله تعالى كما هو مذكور في
كتابه الفتاوى الخيرية في فقه الحنفية فانظر لهذين الفقيهين
العاملين العاملين الورعين المطلعين على فروع الفقه واصوله
الواقفين على مقصود الشريعة ومبنى احكامها مع وجودهما في زمان
آخر لا يكاد يوجد فيه الواحد من اهل الانصاف من علماء الشريعة
اصحاب الظنون الحسنة بامة محمد صلى الله عليه وسلم حيث اجابا
في هذه المسئلة بالتفصيل ولم يطلقا في الجواب كاطلاق غيرهما
من اكثر المعاصرين لهما من جملة المتفقهة العاصرين لان الاطلاق
في موضع التفصيل خطأ وحيث انضاف رحمهما الله تعالى واشار
بقولهما فمن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليتقدم الى ان نور
المعرفة لم يقعد من الارض وان واجد ذلك موجود الى يوم القيمة
ان شاء الله تعالى على عكس ما هم عليه الآن فقهاء زماننا هذا من
انكار وجود مثل ذلك في هذا الزمان وجحودهم مقامات الناس
ومراتبهم عند الله تعالى وتحكمهم بنيا نهم الخبيثة على غيرهم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وغاية استدلال المعاصرين
على اطلاقهم الحرمة في ذلك بمثل الرسالة التي صنفها الشيخ ابن حجر
الهيتمي من الشافعية التي سماها كف الرعاع وذكر فيها احاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)